مكة: طريق الشرائع – الطائف ينتظر التشجير وسط إهمال حكومي لتحسين الخدمات

نبأ – بجولة ميدانية على الطريق السريع الرابط بين الشرائع والطائف شرق مكة المكرمة، مرورا بالسيل ومسجد الجعرانة التاريخي، يمكن لأي مواطن رصد استمرار غياب الأشجار عن الجزيرة الوسطية وأطراف الطريق، رغم التوسعة الأخيرة التي شملت إنشاء جزيرة وسطية واسعة على امتداد المسار.

ورغم الأهمية الحيوية للطريق السريع االذي يعتبر واحد من أشهر طرق الحج وأكثرها حركة على مدار العام، يغيب بشكل واضح أيضا تنظيم الأرصفة الجانبية، أو حتى وضع مجسمات جمالية بإضاءات حديثة، فضلا عن تحديث إنارة الطريق، خصوصا مع الكثافة الكبيرة من الحجاج والمعتمرين الذين يقصدون مسجد الجعرانة، أحد أبرز المعالم الدينية في مكة.

استمرار هذا النوع من التقصير في تطوير البنية التحتية، رغم الإعلان المتكرر عن مشاريع ضخمة ورؤى استراتيجية، يعكس فجوة بين الخطاب الرسمي وواقع الخدمات على الأرض، وغياب الاهتمام بالمرافق الأساسية، لا سيما على الطرق المرتبطة بالحجاج والمعتمرين، الأمر الذي يكشف عن خلل في أولويات الإنفاق، حيث تُصرف الموازنات نحو مشاريع دعائية كبرى بينما تظل الاحتياجات اليومية للمواطنين والزوار خارج دائرة الاهتمام الفعلي.

وبينما يروّج النظام السعودي لتطوير مكة والمشاعر، يبقى هذا الطريق مثالا واضحا على تأخر التنفيذ وتجاهل التفاصيل التي تمس السلامة، والبيئة، خاصة فيما يتعلق بالحجاج ولمعتمرين، وتطرح تساؤلات حول جدّية سياسات تحسين الخدمات الأساسية في المملكة.